

الدرس 9 / التعليق على كتاب العلو للذهبى / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال الحافظ الذهبى رحمه الله تعالى في كتاب العلو ذكر ما قاله الائمة عند ظهور الجهم ومقالته. قال رحمة الله تعالى

00:00:00

ذكر قول أبي حنيفة عالم العراق رحمة الله تعالى أخبرنا جماعة اذنا عن أبي الفتح المبدئي أخبرنا عبيد الله بن محمد ابن امام أبي بكر البيهقي انبأنا جدي في كتاب الصفات له. أما أنا أبو بكر ابن الحارث انبأنا ابن حيان انباعنا احمد بن جعفر من مصر -

00:00:20
حدثنا يحيى ابن نعمة سمعت نعيم ابن حماد يقول سمعت نوحا الجامع يقول كنت عند أبي حنيفة أول ما ظهر اذ جاءته امرأة من

تلmidz تجالس جهما فدخلت الكوفة فاظتنى اقل اقل ما رأيت عليها عشرة الاف نفس فقيل لها انها هنا رجلا قد -

00:00:40
في المعقول يقال له ابو حنيفة فاته فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك اين الهم الذي تعبد عنها ثم مكت

سبعة ايام لا يجيئها ثم خرج علينا وقد وضع كتابا ان الله عز وجل في السماء دون الارض فقال له رجل ارأيت -

00:01:00
قول الله عز وجل وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه. قال ثم قال البيهقي لقد اصاب ابو حنيفة رحمة الله في فيما نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض. واصاب فيما ذكر من تأويل الآية. وتبع مطلق السمع بان الله تعالى -

00:01:20

وبلغنا عن ابي مطیع الحكم ابن عبد الله البلاخي صاحب الفقه الاكبر قال سألت ابا حنيفة عمن يقول لا اعرف ربی في السماء او وفي الارض فقال قد كفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سماواته فقلت انه يقول اقول العرش استوى ولكن -

00:01:40

ان قال لا يدری العرش في السماء وفي الارض قال اذا انكر انه في السماء فقد كفر رواه صاحب الفاروق باسناد عن ابي بكر بن نصیر بن يحيى عن الحكم سمعت القاضي الامام تاج الدين عبدالخالق بن علوان قال سمعت -

00:02:00

محمد عبد الله احمد المقدسي مؤلف مقنع رحمة الله ثراه وجعل الجنة مثواه. يقول بلغني عن ابي حنيفة رحمة الله انه قال من انكر ان الله عز وجل في السماء فقد كفر. ذكر قول ابن جريج شيخ الحر ومفتي الحجاز. روی ابو حاتم الرازی عن الانصاری عن ابن

00:02:17 جريج -

رحمة الله تعالى قال كان عرشه على الماء قبل ان يخلق الخلق. ذكر قول الاوزاعي ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو عالم اهل الشام في قال ابو عبد الله الحكم اخبرني محمد وعلي الجوهري بغداد قال حدثنا ابراهيم ابن هيثم البلدي قال حدثنا محمد ابن كثير -

00:02:37

قال سمعت الاوزاعي يقول كما والتابعون متوافرون نقول ان الله عز وجل فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاتيه البيهقي في كتاب الاسماء والصفات. وروى ابو اسحاق الشعبي المفسر قال سئل الاوزاعي عن قوله تعالى ثم استوى على العرش. قال هو على عرشه -

00:02:57

وصف نفسه وقد سأله الوليد بن مسلم الامام ابا عمرو الاوزاعي من احاديث الصفات فقال امرها كما جاءت ومن كلام هذا الامام عليك باثار من سلف وان رفضك الناس واياك واراء الرجال وان زخرفوه لك بالقول. قال رحمة الله تعالى -

00:03:17

اذكرروا قول المقاتلون حيان عالم خراسان. روی عبدالله بن احمد بن حنبل في كتاب السنة له عن ابيه عن نوح ابن ميمون عن بکير من

معروف عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى - 00:03:37

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم قال هو على عرشه وعلمه معهم. وروى البيهقي باسناد عن مقاتل ابن حيان قال والله اعلم في قوله تعالى هو الاول والآخر هو الاول وقبل كل شيء والاخ والاخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل - 00:03:47

والباطن اقرب من كل شيء وانما قربه بعلمه وهو فوق عرشه. مقاتل هذا ثقة امام معاصر للوازاعي ما هو ابن سليمان ذاك مبتدع ليس بثقة. ذكر قول ذكر قول سفيان الثوري عارم زمانه. روى غير واحد عن معدان الذي يقول فيه ابن - 00:04:07

مبارك هو احد الابدان. قال سألت سفيان الثوري عن قوله عزوجل وهو معكم اينما كنتم. قال علمه. ونرى ونقل عنه انه قال في احاديث الصفات امرها كما جاءت. وقد روى الليث ابن يحيى البخاري عن مؤمل ابن ابن اسماعيل عن سفيان الثوري قال من قال -

00:04:27

القرآن مخلوق فهو كافر. وقد بث هذا الامام الذي لا نظير له في عصره شيئاً كثيراً من احاديث الصفات. ومذهبة فيها الاقرار الامرار والكف عن تأويلها رحمة الله تعالى. قال شعيب ابن حرقلت لسفيان حدثني بشيء من السنة. فقال القرآن - 00:04:47

كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وقال غير هذا فهو كافر وايمان قول وعمل ويزيد وينقص ذكر فصلا طويلا. ذكر قول مالك الامام دار الهجرة؟ قال اسحاق ابن عيسى الطباع قال مالك كلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا ما نزل به - 00:05:07

جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم لجده. وقال عبد الله بن احمد بن حنبل في الرد على الجهمية. حدثني ابي حدثنا شريح. قال ابي حدثنا شريح بن النعمان عن عبد الله بن نافع قال مالك بن انس الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء وساق -

00:05:27

البيهقي باسناد صحيح عن ابي الريبع الرشدين عن ابي عن ابي وهب قال كنت عند مالك فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن وعلى العرش استوى كيف استوى واطرق مالك واخذته ثم رفع رأسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال -

00:05:47

كيف وكيف عنه مرفوع وانت صاحب بدعة اخروه. وروى يحيى التميمي وجعفر ابن عبد الله وطائفة قالوا جاء رجل الى مالك فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال فما رأيت مالك وجد من شيء كموجدته من مقاتله؟ وجدت ذلك - 00:06:07

ووجد احسن الله اليك. قال فما رأيت مالك وجد من شيء كموجدته من مقاتله. وعلاه الرحظاء يعني العرق واطرق القوم سري عن مالك وقال الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والايام به واجب والسؤال عنه بدعة واني اخاف ان تكون ضالا - 00:06:27

وامر به فاخوجه. هذا ثابت عن مالك. وتقدم نحن عن ربيعة شيخ ما لك. وهو قول اهل السنة قاطبة ان كيفية الاستواء لا بل نجهلها وان استواوه معلوم كما اخبر في كتابه وانه كما يليق به لا نعمق ولا نتحذق ولا نخوض في لوازم ذلك - 00:06:47

كفيما ولا اثبات بل نسكت ونقف كما وقف السلف ونعلم انه لو كان له تأويل فبادر الى بيانه الصحابة والتابعون ولما وسعهم اقراره وامراوه والسكوت عنه. ونعلم يقينا مع ذلك ان الله جل جلاله لا مثل له في صفاته. ولا في استواه ولا في نزوله - 00:07:07

سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا نعم وقال الفقيه ابو ثور الكلبي سمعت الشافعي يقول كان مالك اذا جاءه بعض اهل الاهواء قال اما اني على بينة من ديني - 00:07:27

واما انت فشك فاذهب الى شاك مثلك فخاصمه. فقال الوليد بن مسلم سألت الاوزاعي ومالك بن انس وسفيان الثوري والليث ابن سعد عن الاحاديث التي فيها الصفات وكلهم قالوا لي امروها كما جاءت بلا تفسير. رواه جماعة عن الهيثم ابن خارجة عنه. قال ابو بكر بن محمد بن اسحاق - 00:07:42

نصابان حدثنا ابو بكر احمد بن محمد عمري. حدثنا ابن ابي اويس. سمعت مالكا يقول القرآن كلام الله وكلام الله منه. وليس من الله شيء مخلوق. وقال ابو حاتم الرازى حدثني ميمون ابن يحيى البكري. قال قال ما لك؟ من قال القرآن مخلوق يستتاب. وان -

00:08:02

اً ضربت عنقه. ذكر قول الليث ابن سعد عالم مصر. اخبرنا ابن علوان وبنت عمها ست اهل. قال من بن البهاء عبد الرحمن الفقيه اما انا عبد المغيث ابن زهير اما انا ابن كادش ام انا محمد ابن علي الحربي حدثنا ابو الحسن الدارقطني حدثنا محمد ابن مخلد - 00:08:22 حدثنا احمد بن سعد ابو إبراهيم الزهري حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا الوليد قال سألت الاوزعى والليث ابن ساد ومالك والثوري عن هذه الاحاديث التي فيها الرؤية وغير ذلك. فقالوا امضها بلا كيف. ذكر قول سلام ابن ابي مطيع من ائمة البصرة. قال ابو زرعة -

00:08:42

الرازي حدثنا هدبة بن خالد سمعت سلام ابن ابي مطيع يقول ويلكم ما تنكرون هذا الامر والله ما في الحديث شيء شيء الا وفي القرآن ما هو اثبت منه؟ يقول الله تعالى ان الله سماع بصير ويحذركم الله نفسه تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - 00:09:02 ثم استوى على العرش والسموات مطويات بيمنيه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكلم الله موسى تكليما اني انا الله. قال فما زال في ذا من العصر الى المغرب - 00:09:22

ذكر قول حماد بن سلمة امام اهل البصرة كان رحمه الله من ائمة السنة نهجا بيت احاديث الصفات رأسا بالعلم والعمل وروى عبد العزيز ابن المغيرة حدثنا حماد ابن سلمة بحديث نزول الرب جل جلاله فقال من رأيتموه ينكر هذا فاتهموه - 00:09:37

ذكر قول عبد العزيز ابن ماجي شون مفتى المدينة وعالملها مع مالك. وصح عن ابن ماجي انه سئل عما جحدت به الجهمية فقال اما بعد فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعت الجهمية في صفة الرب العظيم الذي فاتت عظمته الوصف والتقدير. وكلت الالسن -

00:09:57

عن تفسير صفته وانحرست العقول دون معرفة قدره. فلم تجد العقول مساقا فرجعت خائنة حسيرة وانما امرها بالنظر والتفكير فيما خلق. وانما يقال كيف لمن لم يكن مرة ثم كان. اما من لا يحول ولا يزول ولم يزل - 00:10:17 ليس له مثل فانه لا لا يعلم كيف هو الا هو الى ان قال فالدليل على عجز العقول عن تحقيق صفته عجزها عن تحقيق صفة اصغر خلقه لا تقاد لا تقاد تراه صغرا يحول ويزول. ولا يرى له بصرها ولا سمع. تعرف كيناك عن تكرييد صفة ما لم - 00:10:37

يصف الرب بوسهم ريو من نفسه بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها. واذا لم تعرف قدر ما وصف فما تكلفك علم ما لم يصف. هل تستدل بذلك على شيء من طاعته؟ او تنزجر به عن شيء من معصيته. اما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقا -

00:10:57

وتکلیف فقد استهوته الشياطین في الارض حیران. وعمي عن البین بالخفی. ولم يزل يملي له الشیطان حتى جحد قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة فقال لا يرى يوم القيمة. وقد قال المسلمين لنبيهم صلی الله عليه وسلم هل نرى ربنا يا رسول الله - 00:11:17

وقال هل تضارون في رؤية الشمس الحديث؟ الى ان قال وقال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا تمثلوا النار حتى يضع الجبار فيها فيها قدمه فتقول قط قط ويزوی بعضها الى بعض - 00:11:37

وقال ثابت ابن قيس لقد ضحك الله مما فعلت بضيفك البارحة وذكر فصلا طويلا في المعنى ان بن به احمد بن سلامة ان بن يحيى بن يونس ان بانا عبد - 00:11:52

قادر ابن محمد ابنا ابو اسحاق البرمكي ابنا ابو بكر ابن بخيت ان بن عمر ابن محمد الجوهري حدثنا ابو بكر الاثرم حدثنا عبد الله بن صالح عنه كان عبد العزيز من بحور العلم بالحجاج نودي مرة بالمدينة بامر المنصور لا يفتي الناس الا مالك وعبد العزيز ابن ماجيسيون - 00:12:02

توفي ابن ماجيشه هنا سنة اربع وستين ومئة وكان ابنه عبد الملك من كبار تلامذة قال وكان ابنه عبد الملك من كبار تلامذة ذكر قول حماد بن زيد البصري الحال احد الاعلام توفي هو ومالك في سنة قال عبد الرحمن ابن ابي حاتم الرازي الحال في كتاب الرد على الجهمية حدث - 00:12:22

انا ابي حدثنا سليمان ابن حرب سمعت حماد ابن زيد يقول انما يدورون على ان يقولوا ليس بالسماء الله يعني الجهمية. قلت ما قال السلف وائمه والسنۃ بل والصحابة والله ورسوله والمؤمنون. ان الله عز وجل في السماء وان الله على العرش. وان الله فوق سماواته. وانه ينزل الى السماء الدنيا - 00:12:42

وحجة على ذلك النصوص وحجتهم على ذلك النصوص والآثار. ومقالة الجهمي ان الله تبارك وتعالى في جميع الامكنة تعالى الله عن قولهم بل هو معنا اينما كنا بعلمه. وما قال متأخر متكلمين ان الله تعالى ليس بالسماء ولا على العرش ولا على السماوات ولا في الارض ولا داخل العالم - 00:13:02

ولا خارج العالم ولا هو بائن عن خلقه ولا هو متصل بهم. وقالوا جميع هذه الاشياء صفات الاجسام والله تعالى منزه عن الجسم. قال لهم اهل السنۃ والاثر نحن لا نخوض في ذلك ونقول ما ذكرناه اتباعا للنصوص وان زعمتم ولا نقول بقولكم فان هذا فان هذا - 00:13:22

سلوب نعوت المعدوم تعالى الله جل جلاله عن العدم بل هو موجود متميز عن خلقه موصوف بما وصف به نفسه من انه فوق العرش بلا حماد بن زيد للعراقيين نظير مالك بن انس الحجازيين في الجلالة والعلم. عن ابي النعمان عارمة قال قال حماد بن زيد القرآن كلام - 00:13:42

جبريل من عند رب العالمين رواه ابن الامام احمد في السنۃ. ذكر قول ابن ابي ليلی قاضي الكوفة وعالمها قديم الموت. وقال النبي حاتم حدثنا الحسين والحسن سمعت احمد بن يونس يقول اول اول من قال القرآن مخلوق رجل فاستتابه ابن ابي ليلی كما استتاب النصاری - 00:14:02

ابن ابي ليلی احد اوعية العلم في القرآن والفقه والحديث. لكن غيره اثبت بال الحديث منه. وبعضهم يحتاج به وهو من طبقة الامام ابي حنيفة ذكر قول جعفر الصادق سيد العلوين في زمانه واحد ائمة الحجاز لم يلحق الصحابة. قال ابو زرعة الرازی - 00:14:22 صحیب بن سعید عن معاویة بن عمار قال سئل جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه کلام الله عز وجل ذكر قوله سلم مقری البصرة قال ابو حاتم الرازی حدثني يعقوب ابن مسلم الجواب عن عفان ابن مسلم قال كنت عند سلام ابی المنذر قارئ اهل البصرة - 00:14:42

اتاه رجل بمصحف فقال اليه هذا ورق وزاج فهو مخلوق؟ فقال له سلام قم يا زنديق ذكر قول شريك للقاضي احد احد قال محمد ابن اسحاق الصفاني حدثنا سلم قادم حدثنا موسى ابن داود. حدثنا عباد ابن العوام قال قدم علينا شريك ابن عبد الله منذ نحو من - 00:15:02

خمسين سنة فقلنا له يا ابا عبد الله ان عندنا قوم من المعتزلة ينكرون هذه الاحاديث ان الله ينزل الى السماء الدنيا وان اهل الجنة ربهم فحدثني شريك بنحو من عشرة احاديث في هذا ثم قال اما نحن فاخذنا ديننا عن ابناء التابعين عن الصحابة فهم عن اخذوا - 00:15:22

ذكر قوم محمد ابن اسحاق امام اهل المغاري كان يبالغ في نشر احاديث الصفات ويأتي بغرائب. فقال محمد ابن ابی حمید الرازی الحافظ سلامة ابن الفضل حدثني ابن اسحاق قال بعث الله ملكا من الملائكة يعني الى مختنصر فقال هل تعلم يا عدو الله کم بين السماء الى الارض؟ قال لا - 00:15:42

قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة وغلظها كذلك الى ان قال ثم يبدأ العرش عليه ملك الملوك تبارك وتعالى اي عدو الله فانت تطلع الى ذلك ثم بعث الله عليه البعوضة فقتلتة. كما قال تنصر والمحفوظ انه صاحب القصة - 00:16:02

وقال سلامة ابن الفضل حدثنا ابن اسحاق قال كان الله تعالى كما وصف نفسه اذ ليس الى الماء عليه العرش وعلى العرش ذو الجلال والاکرام الظاهر في علوه على خلقه فليس شيء فوقه فليست شيء فوقه الباطن الا حاطة بخلقه اليه شيئا دونه؟ الدائم الذي لا يبيد - 00:16:22

فكأن اول ما خلق النور والظلمة ثم سمح السماوات السبع من دخان ثم مدح الارض ثم استوى الى السماء فحبكهن واكملا خلقهن

يومين بلغ من خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى بعده على عرشه. الحمد لله والصلوة - [00:16:42](#)
على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. قال الذهبي رحمه الله تعالى ذكر ما قاله والائمة عند ظهور الجهل ومقالته. يؤخذ من هذا التبويب فائدة. وهي اذا وهي الا المسلم - [00:17:02](#)

والعالم يلزمها اي يلزم العالم وطالب العلم ومن يدعوا الى الله عز وجل اذا ظهر منكر او انتشر فساد ان يبين فساد ذلك المنكر. وان يبين ضلاله ونكارته ويحذر الناس منه. فهذا الذي فعله سلف - [00:17:22](#)

الصالح رحمهم الله تعالى. وهذا الذي قصده الذهبي عندما ذكر هذه الاثار وهي ان هذه الافدة ساقها انما تكلم فيها اصحابها وخاص فيها العلماء لما وجدت الجهمية وظهر قول الجهم وظهور قول الجهم واتباعه - [00:17:44](#)
فلما اظهروا باطلهم واظهروا زندقهم واظهروا ما يتعلق بضلالهم ان برأ اهل السنة عند ذلك وبينوا بطلان قول الجهمية واظهروا الحق واظهروا الحق وبينوه ليعلمه الناس. اهذا المنهج السيد القويم اننا اذا كنا في زمان انتشر فيه المنكرات وانتشر فيه شيء من المنكرات فاننا نظر نظر - [00:18:07](#)

ما يقابلها من المعروف ونبين فساد ذلك المنكر فاذا ظهر مثلا منكر ترك الصلوات بينما حكم الصلوات تاركها متوعد بوعيد شديد وانه يدور في دائرة الكفر نسأل الله العافية والسلامة. اذا انتشر منكر اخر كمنكرات - [00:18:34](#)

كالغذاء والطرب وكشف الوجه وما شابه ذلك. فان نبين عندما ينتشر المنكر او ينتشر شيئا من المنكرات ان يبين - [00:18:54](#)
الذى آينهجه طالب العلم والعالم عند عندما ينتشر المنكر او ينتشر شيئا من المنكرات ان يبين - [00:18:54](#)
خلافه وبين الصواب الذي تدل عليه النصوص. ذكر هدى قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى عالم العراق فقد ذكر باسناده عن ابي ذكر باسناده الى نعيم ابن حبان يقول سمعت نoha الجامع وهذا نوح يسمى الجامع وهو - [00:19:14](#)

من الوظاعين الكاذبين حتى قال فيه ابن حبان قال فيه ابن حبان رحمه الله تعالى جمع كل شيء الا الا الحديث والخير كاد يتأنى في ذلك ويوضع الاحاديث من باب ترغيب الناس بالخير. يقول نوح للجامع هذا كنت عند ابي حنيفة اول ما ظهر - [00:19:35](#)
اذا جاءته امرأة من ترمذ هذه المرأة جاءت من الترمذ وكانت تجلس الجهم ابن صفوان وتأمل هنا فقيل لها انا هنا رجالا قد نظر في المعقول يقاله ابو حنيفة وهذا اي نظر بالمعقول اي انه صاحب عقل وصاحب رأي ونظر في هذه - [00:19:55](#)

وسائل يقال له ابو حنيفة ابن عمر ابن ثابت فاتت يقول فاتته فاتته فقالت انت الذي قبل ذلك يقول فدخلت الكوفة هذه المرأة فاضلن لي اقل ما رأيت على رأي اقل ما رأيت عليها عشرة الاف عدو. اي ان الناس لما دخلت هذه - [00:20:15](#)
مع انه رأس من رؤوس الظلال وتلتلمذت على الجهم صفوان واتت بطريقته ومنهجه وسلوكه اجتمع الناس عليها حتى المشتبه عليها اكثر من عشرة الاف نفس. فاذا كانت هذه التي يجتمع عليها الناس وتكلمت وحدثتهم بضلالها وباطئها - [00:20:37](#)

لا شك ان ذلك مدعوة للافتنان بها ومدعوة لان يتبع الناس على ضلالها. فهذا يدل على ان الناس من اشتهر او شهر بين الناس يتبعون ويأخذون بقوله ولا يميز العوام بين من هو صاحب الحق من هو على ضلال - [00:20:57](#)
لانه لا يميز الا من عرف الكتاب والسنة وعرف النصوص قد يتبيّن للمسلم بفطرته شيئا من الحق وشيء من الصواب اذا خالف الذي يدعوا الى الى شيء من شيء من الدين بالضرورة او يخالف فطر الله الناس - [00:21:17](#)

لكن في المسالة التي يخوض فيها هؤلاء هي تخالف الفطرة لكن من الناس من تلوث فطرته فقد تأثر بهذا الضلال. فلما اتت هذه الذرة لابي حنيفة فقالت انت الذي تعلم الناس المساء وقد تركت دينك اين اي تعلم الناس المساء وقد تركت لكي تركت الدين الصحيح الذي يلزمك معرفته وهي بذات - [00:21:36](#)

ترعم ما عليها من معنقد فاسد وطريقة ضالة هي طريقة الجهم. فسألته من باب ان تثير شبهة عليه اين الهك الذي تعبد؟
فسكت عنها ابو حنيفة ولم يجيبها. ثم بكى سبعة ايام لا يجيبها. ثم خرج علينا - [00:22:00](#)
وقد وضع كتابا فيه قال فيه ان الله عز وجل في السماء دون الارض فقاله رجل ارأيت قول الله عز وجل وهو معكم؟ قال هو كما تكتب الى رجل اني معك وانت غائب عنه. اما - [00:22:21](#)

قول هذه المرأة اين الله؟ او اين الله؟ نقول لها كما قالت الجار للنبي صلى الله عليه وسلم في السماء. وكما قال ربنا سبحانه وتعالى
المنتقم من في السماء وكما جاء في احاديث ايات الاستواء الرحمن على العرش استوى. فربنا في السماء سبحانه وتعالى مستو على
عرشه - 00:22:39

الاستواء يليق بجلاله وهذا الذي قصده ابو حنيفة رحمة تعالى اراد ان يبين لها ان رب ان ان ربنا والهنا في السماء سبحانه وتعالى ولا
شك ان قول من يقول انه في الارض انه كافر بالله عز وجل. ثم بين شبهة يتعلق بها القوم وهي قوله 00:22:59
وهو معكم اينما كنتم لأن الجهمية يقولون بهذه الاية ويررون ان معنا وهو معكم اي انه بذاته في كل مكان سبحانه وتعالى عمما
ويحتاجون ايضا يقول وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله. فيرى ان الله في اسم الارض وفي السماء وفي كل مكان ولا شك -
00:23:19

ان من قال ان الله في كل مكان انه مكذب لله عز وجل في كتابه فالله يقول الرحمن على العرش استوى ويقول المنتقم من في السماء
وايات وادلة العلو كثيرة جدا. وجاء في السنة ايضا احاديث كثيرة تدل على علو الله عز وجل 00:23:39
وما استدلاله بقوله وهو معكم فاجاب عنها الائمه والعلماء ان المراد بالمعية هنا بمعيته ومعنا هنا بمعنى العلم اي معنا بعلمه واحاطته
وسمعه وبصره سبحانه وتعالى كما ذكر ذلك ابو حنيفة ومالك والثوري والاذاعي وائمه المسلمين ذكروا ان المعية هنا 00:23:59
العلم. وقال بعض اهل السنة ايضا ان المعية هدى حقيقة. ولكن لا ينزل بعيته بذاته الممازج والمختالطة. فيقول هو معنا الا ان ذاته
فوقه ومعنى حقيقة بذاته. لكن ذاته فوق عرشه سبحانه وتعالى. وهو المعنى القريب في علوه 00:24:19
العلي في دنوه العلي في دلوه والدليل والقريب في علوه سبحانه وتعالى والقريب في علوه وتعالى. اذا هذا الذي قصده حديثه انه في
السماء على عرشه وهو معنا بعلمه في كل مكان. ثم ذكر قول ابي آآ مطیع الحلبان 00:24:39
الحكم ابن عبد الله البلاخي صاحب الفقه الاكبر لابي حنيفة قال سألت ابا حنيفة عن يقول لا اعرف ربى في السماء او في الارض فقال
قد كفر بل قال لا ادرى الى الله هل هو في السيارة؟ نقول كفرت لانك كذبت في خبر الله 00:24:59
خبر رسوله صلی الله عليه وسلم. قال لان الله يقول الرحمن على العرش استوى. والله اخبرنا انه استوى على عرشه وعرشه سبحانه
وتعالى فوق السماء السابعة كما قال وعرشه فوق سماواتي فقلت انه يقول اقول على العرش استوى ولكن لا ادرى العرش في السماء
والارض. قال كفر ايضا لأن العرش في السماء 00:25:17
العرش والسماء فالعرش هو اعلى المخلوقات وهو سقف وهو سقف الفردوس سقف الجنّة وهو اعلى المخلوقات وفوق ذلك ربنا
 سبحانه وتعالى وايضا من جهة الدلالة ان الله اخبر انه على العرش انه استولى على العرش سبحانه وتعالى فاذا قلت انا لا ادرى -
00:25:40

وفي العلول والسماء فقد وصفت الله انه مستو على عرش في الارض وهذا كفر بالله عز وجل لانك جعلت الله في السفلي تعالى الله
عما يقول هؤلاء الزنادق كفرا. قال ايضا وروى ابن جريج ما روى عنه قال ابو حاتم الرازى الانصاري بن جريج رحمة الله قال كان
عرشه على الماء قبل ان يخلق 00:26:00 -

الخلق وهذا من ابي من ابن جريج دليل على ان العرش في السماء والله فوق عرشه مستو استواء ثم ذكر ايضا قول الاذاعي الذي
وقال كنا والتابعون متواافقون نقول ان الله عز وجل فوق عرشه ونؤمن بما ربه السنة من صفاتة هذا 00:26:20
ايضا تقييد وتأصيل لكل من اراد الحق والصواب ان يتبع ما عليه سلفنا الصالح من الصحابة والتابعين فهو لاء التابعون كانوا
متواافقون وينقل ذلك الاذاعي الامام عنهم يقولون ان الله عز وجل فوق عرشه واصدق من ذلك قوله تعالى - 00:26:41
الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش فادلة الاستواء كثيرة في كتاب الله عز وجل. وروى ابو اسحاق الشعالي الاذاعي
قوله في قول تفسير قوله تعالى ثم استوى العرش قال هو على عرشه كما وصف نفسه. ومن قال ان الله ليس على العرش كفر باجماع
- 00:27:01

المسلمين بل القدر ليس على عرشه كفر. لانه كذب خبر الله عز وجل كذب خبر الله عز وجل. قال وقد سأله الوليد مسلم لو فقال

ابروها كما جاءت. اي ان المسند هذه احد الصفات وايات الصفات تمر كما جاءت من اثبات ما دلت عليه - 00:27:21
اثبات ما دلت عليه ومن الابرار. ولا نقول كما يقول المفوضة انا نمر وكما جاءت دون ان نعقل معناها. ودون ان نفهم مراد الله منها
فهذا لا ي قوله اهل السنة بل نبرها كما جاءت باعتقاد ما دلت عليه من المعنى هذا معنى قوله امروها كما جاءت ثم ذكر ما -

00:27:41

عن مقات ابن حيان فساق عن عبدالله بن احمد بن حنبل في كتاب السنة له عن ابيه النوح ابن ميمون عن بكير معروف عن مقاتل ابن
حيان في قوله تعالى بايقوا بالنجم - 00:28:01

وثلات الا ورابعهم قال هو على عرشه وعلمه معه وهذا محل اتفاق بين اهل السنة انه سبحانه وتعالى عرضي وعلمه لا يخلو منه اب ولا
يخلو منه زمان علم الله لا يخلو منه مكان ولا زمان. ثم ساء ايضا مقاتل قال بلغنا والله والله اعلم في قوله تعالى الاول والآخر -

00:28:14

والاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء. والباطن باقرب من كل شيء وانما قرب وانما قربه بعلمه وهو فوق
عرشه هذا الحديث الذي بلغه ابو هريرة في صحيح مسلم في اه تفسير قوله تعالى الاول والآخر ظاهر الباطن قال هو الاول الذي ليس
قبله - 00:28:34

اول شيء والارض والآخر الذي ليس بعده شيء والظاهر الذي ليس فوقه شيء وباطن الذي ليس دونه شيء ثم بين انه مع قربه ودونه
مع قربه وآآ قرب بقرب عباده - 00:28:54

دونه من عباده سبحانه وتعالى هو فوق عرشه فلا تعارض بين القرب والعلو ولا ولا بين الدنو واستواء على العرش فهو مستوي على
عرشه وعار على عرشه وهو قريب من عباده وهو معكم اينما كنتم - 00:29:07

اذا ذكر ايضا ما وقع عن سفيان الثوري رواه ابن مبارك قال سألت سفيان الثوري عن قوله تعالى وهو معك اينما كنتم؟ قال علمه. وبهذا
فسرها ايضا والاذاعي وكذلك الثوري وغيرهم. ومقاتل ابن حيان الملك وغیرهم وتفسروا المعية هنا بمعية العلم. قال ونقل عنه
الوليد - 00:29:23

موسى لو قال من الصفات ابروها كما جاءت وكما ذكرنا قبل قليل ان اماراً كما جاءت مع اعتقاد معناه الذي دلت عليه فهم يمرون كما
فييفوضون في الكيفيات ويثبتون المعاني التي دل عليها ظاهر النصوص. ثم ساق بالطريق مؤمن بن اسماعيل عن - 00:29:43

قال من قال القرآن واخلقه كافر. وقد والقول بكفر من قال في القرآن هذا محل اتفاق بين السلف. فالسلف مجتمعون على ان من قال
القرآن مخلوق كافر بالله عز وجل. وقد نقل ذلك الطبراني ونقله الطبراني. ونقله الالكائي. اه نقل عن - 00:30:03

عالم من علم العلماء المسلمين تكوير من قال ان القرآن مخلوق. وذلك ان القرآن من علم الله. ومن قال القرآن مخلوق زعم ايضا ان الله
مخلوق من قال علم الله مخلوق كفر بجماع المسلمين ايضا. ولذلك الجافية والاشياء يقولون القرآن كلام الله يقصد به انه -

00:30:23

انه غير مفترى اما سيقول القرآن كلام الله اي انه صفة من صفاته سبحانه وتعالى وانه هو الذي تكلم به سبحانه وتعالى ثم ذكر عن
قال قلت سفيان حدثني بشيء من السنة فقال القرآن كلام الله غير مخلوق من بدأ منه بدا واليه يعود من قال غير هذا فهو كافر بالله
والايام قول بعمل - 00:30:43

يزيد وينقص وهذا معتقد ساقه الذهبي وذكره الملقاء مطولا في معتقد سفيان الثوري وذكر ما دل عليه وذكر اه اعتقاد سفيان ابا
عبدالله ومن ذلك ما ذكر هنا رحمة تعالى. اما قول القرآن كلام الله فهذا محل اجماع اهل السنة. ومنه بدأ اي هو الذي - 00:31:03

به ابتداء سبحانه وتعالى واليه يعود انه اليه يعود ان القرآن يسرى عليه في اخر الزمان فلا يبقى شيء وقل اليه يعود انه
يضاف اليه اضافة صفة الى موصوف سبحانه وتعالى. وادى الايمان قول وعمل وهذا باتفاق اهل السنة ويزيد - 00:31:23

ويرقص وهو ايضا باتفاق اهل السنة خلافة للجهمية القائل يدري ما هو المعرفة ودى الايمان هو آآ القول فقط او الاعتقاد فقط هذا هو
قول المرجى الى الجهمية. قال ايضا دخل عن مالك رحمه - 00:31:43

والله تعالى ما يتعلق ببعض قال ذلك كلما جاءنا رجل من نزل به جبريل على محمد لجده وهذا تأصيل الامام مالك
رحمه الله تعالى ادى الانسان والمسلم يلزم السنة ويلزم ظاهر النصوص من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا -

00:31:57

اخذ بظواهر النصوص وقال بها وامن بها فهو الداجي. فاذا جاءه من يجادله وينازعه في في دلالة النصوص فانه لا يرد لا يلتفت اليه
ولا يجادله ويقول كما قال مالك عرفت ديني فاذهب فابحث عن دينك. وادبا اكثرا الجدال اكثر التنقل -

00:32:17

فاذا جاءك رجل اجدر بالرجل واتبعت ثم جاء اخر اتبنته فانت فيدل هذا انك لست على دين واضح وبين. ودين دين الاسلام دين
واضح وبين فطر الناس على قبوله وعلى الاهتداء به وكلام الله سبحانه وتعالى ودينه تقبيله النفوس السليمة -

00:32:37

فهو الفطر السليمة لادى دين الموافق لفطرته التي فطر الناس عليها. ذكر ايضا عبد الله بن احمد بن حنبل في الردع الجهمي قال
حدثني ابيها الجريح ابن النعمان وشريح وقيل سريح عبد الله بن نافع قال قال مالك بن انس الله في السماء -

00:32:57

وعلم في كل مكان لا يخلو منه شيء. وهذا كما ذكرت هو فوق عرشه وعلمه واحاطته وسمعه وبصره في كل مكان لا يخلو سبعة يسمع
كل شيء ويعلم كل شيء ويبصر كل شيء سبحانه وتعالى وساق البهقي علي بن الريبع الرشدي عن ابن وهب قال -

00:33:17

فكنت عند باب فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق مالك واخذته الرحظاء ثم رفع رأسه
قال الرحمن على العرش كما وصف نفسه اي نقول لما وصل لنفسه -

00:33:37

ولا يقال كيف عنه مرفوع اي ان الكيفية نجهلها ولا نعلمها وانت صاحب ادعى لان من سأل عن كيفية الصفات فهذه عالمة
زيغب داع من سأل عنها. لان كيف استوى؟ ربنا قل لا نعلم. وليس معنى قول لا نعلم ان ليس للاستواء كيفية. بلغوا كيفية -

00:33:52

ولكن الكيفية مجهولة لادى كما جاء في الاثر الذي بعد هذا قال في بالك يقول ابو عبد الله قال قال كيف استوى؟ قال فما
ذلك ان وجد من شيء كما وجدته كموجدته من مقالته اي اي احزنه هذه المقوله واذته وضيقه واحزنت قلبه -

00:34:15

قال وعلاه الرحظاء والعرق واطرق القوم فسرعن بذلك وقال الكيف غير معقول بالاعقله ولا نعلمه وليس معنى غير معقول ليس له
كيف بل لصفات الله كيفية والاستواء كيفية لكن لا نعلمها. والاستواء منه غير مجهول. الاستواء -

00:34:35

اقوى فعل العلوم والارتفاع وانه علا وارتفع على عرشه فهذا معلوم بلغة العرب. والايمان بذلك واجب من كذب وكفر باجماع المسلمين
قالوا على الكيفية هذا اي على الكيفية بدعة. واني اخاف ان تكون ضالا وامر به فاخوجه. وصدق فان هذه بعلامة البدع واهل البدع -

00:34:54

انه يسألون عما يتثير شيئا من الشبهات. قال الذهبي وهذا ثابت عن ذلك وتقدير نحو ربعة جاء هذا الاثر عن طبيعة الرأي وعن مالك
وعن ام سلمة رضي الله تعالى بمعناه -

00:35:14

وفيه ان ان المسلم يقعد هذا القانون مع جميع الصفات. السمع وكيفية اما كما قال هنا في الاستواء استواء الاستواء معلوم نقول سبع
علوم والكيف غير معقول؟ هل السمع معلوم؟ والكيف غير معقول؟ والايمان بسبعينه واجب. والسؤال عن كيفية سمعه بدعة. هذا -

00:35:31

في جميع صفات ربنا سبحانه وتعالى وايضا ذكر هدى ما يتعلق عن الشقاء الا كان الملك اذا جاءه بعض اهل الاهواء قال اما اما اني
على بينة من ديني واما انت فشك فاذهب الى شاك مثلك او مثلك فخاصمه اي ان ما لك اذا -

00:35:51

من يناظره ويجادله في مسائل الدين يقول انا على بينة من ديني وقد عرفت من ديني فلا احتاج ان اجادلك وانا اذرك لاني ولكن
اذهب الى من هو مثلك شاك فخاصمه في ذلك. وهذا -

00:36:13

باب السلامة من باب السلامة ومن باب ايضا المعرفة ان الشخص المجادل لا يقتتنع ولا يقبل الحق وانما جاء لاثارة الشبهات فمثل هذا لا
يجادل اما اذا كان مسترشدا طالبا للحق ومعرفة الحق فانه تبين له الدليل وتوضح له الدلالة وجدت عنه الشبهات التي -

00:36:26

تعلق بها ذكر ايضا قال لو سألت الثوب والليث سعد ابني علي فيها الصفات فكلهم قالوا ابروها كما جاءت الا تفسير لفظ بلا تفسير

هنا قد تشكل بل المراد بلا تفسير. لكن هذا الاشكال يزول انها تفسر بما جاء عنه ايضا من طريق اخر بقوله افظها - 00:36:46

كيف؟ امروها بلا كيف؟ معنى بلا تفسير اي بلا كيف؟ فهي هذه الصفات كلها ثبتتها كما جاءت ونبرها كما جاءت بلا كيفية اي كيفية نقول علمه عند الله عز وجل. وليس بعد قولهم بلا تفسير اي نفوض المعنى كما نفوض الكيفية. وان مرادهم ان - 00:37:06

بلا تفسير اي بلا كيفية لاننا لا نعقل كيفية صفاته. ولذلك لما سأله بعضهم عن كيفية الاستواء له قال صف لي ذاته حتى اصف كيفيته قال قال كذلك لا ادري عن الكيف نحن لم نرى ربنا سبحانه وتعالى حتى نكيف كيف - 00:37:26

ولكن حيث ان ربنا اخبرنا انه على العرش استوى ثبت وصدق ما اخبرنا به سبحانه وتعالى نؤمن به واما كيف استوى فاننا لا سنتبه لاننا ليدر ربنا سبحانه وتعالى. وانت عندما تسأل عن شيء لم تره لا تستطيع ان تكيفه - 00:37:48

لانك لن ترى كيف فعل في فعله. والله المثل الاعلى فيقال بلا تفسير بمعنى بلا تكيف. وليس اه معنى قوله بلا تفسير انهم يفوضون المعنى كما ذكر ذلك ابن قدامة انه يفوضون انهم يفوضون ويؤمنوا بها بلا معنى - 00:38:08

ولا كيف بل نقول انهم يؤمنون بها ويؤمنون بما دلت عليه من المعاني لكتهم لا يتعرضون الى كيفيتها. قال ايضا سمعت يقول القرآن كلام الله وكلام الله منه. وليس من الله شيء بهون. هذا محل اجماع - 00:38:28

القرآن كلام الله وكلام الله منه يده هو الذي تكلم به وهو الذي ابتدأ الكلام به سبحانه وتعالى. وليس فيه شيء مخلوق وليس هو في شيء مخلوقليس في الله شيء مخلوق؟ وليس ربنا في شيء مخلوق سبحانه وتعالى. قال ايضا ما لك من قال - 00:38:48 المخلوق يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وهذا الذي يعامل كفر بل قال القرآن مخلوق فانه يستتاب اما ان يتوب ويرجع الى ان القرآن كلام الله واما ان تطرب عنقه ويقتل لذة وقال ابو بكر - 00:39:08

حزيمة قال حكمي في اهل الكلام عندما ذكر قال حكم يقال مخلوق ان يقتل ويضرب ويرمى على المذاب حتى تأكله الكلاب اي انه لا حرمة له ولا قيمة له لانه كفر بالله العظيم - 00:39:25

ثم ذكر عن الزهري عن طريق احمد بن سعد بن ابراهيم الزهري حدثه الهيثم بن خارجة قال الوليد مسلم قال سألت الاوزاعي والليث سعد ومالك واستوري عن هذه الاحاديث التي فيها الرواية التي فيها الرؤبة وغير ذلك فقالوا جميعا - 00:39:40

امضها بلا كيف وهذا بمعنى ما جعلهم اغنى بلا تفسير فاصبح تفسير معنى بلا تفسير مما اشكل وضحتها هنا الى ان الاسناد واحد حيث انه جاء من طريق الليث ابن من طريق الهيثم ابن جميل ايضا عن مالك - 00:39:55

رحمه الله تعالى انه قال هناك قال لو مسلم سألت الاوزاعي وبارك سفيان فقالوا بلا وهنا يقول الوليد يقول مسلم يقول سألت الاوزاعي والليث ابن سعد ومالكا عليها فقالوا امضها - 00:40:15

كيف اصبح القول بلا تفسير ان رویت بل بعد والا معنى بلا تفسير اي بلا بلا كيفية. ذكر ايضا سلمان بن ابي مطیع من ائمة البصرة. قال فيه اه قال قال هبة ابن - 00:40:35

قالت سمعت سلاب ابن المطیع يقول ويلكم ما تنکرون هذا الامر والله اي ويلكم ما تنکرون من سنة النبي صلى الله عليه وسلم تتبع
الصفات في السنة تتبع بالصفات والله ما في الحديث شيء الا وفي القرآن مثله. لان هناك من يفرق بين كلام الله - 00:40:49

قبيل كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيقبل ما جاء في كتاب الله ولا يقبل ما جاء في السنة ويزعم ان السنة غير متواترة. وانها
يدخلها الخطأ والزلل ويدخلها الوهم والنسيان. فيرد السنة ولا يقبلها - 00:41:09

ان تكون متواترة توافرا قطعا يقول سلام ابن ابي المطیع يقول ويلكم ما تنکرون من هذا الامر اي من سنة النبي صلى الله عليه وسلم
التي فيها الاحاديث الصفات والله ما في الحديث شيء الا وفي القرآن - 00:41:25

ما هو اثبت منه؟ جاء في السنة ان الله سمیع بصیر جاء في القرآن ان الله سمیع بصیر. جاء في السنة انه له نفس سبحانه وتعالى جاء
في القرآن ويحذرکم الله نفسه. وايضا تعلم ما في نفسه ولا يعلم في نفسه. اذا النفس اثبتها الله لنفسه في كتابه. والسمع اثبته له
اثبته - 00:41:39

في كتابه ثم استوى على العرش ايضا جاء بالسنة وجاء ايضا في القرآن. وايضا السماوات مطويات بيمينه جاء اثبات اليمين في السنة

وجاء ايضا في القرآن وايضا اليدين ما خلقتم بيدي جاء في القرآن وجاء ايضا في السنة وكلم الله تكليما جاء في القرآن وجاء في السنة ان لي - [00:41:59](#)

انا الله فايضا فيه اثبات الوهیته سبحانه وتعالى وانه هو المتصل بهذه الصفات سبحانه وتعالى. اذا من يرد السنة القرآن يدل ما دلت عليه السنة. الا ان السنة ذكر في بعض الصفات التي تذكر في كتاب الله عز وجل مثل صفة اه النزول - [00:42:19](#)

انه ينزل السماء الدنيا كل ليلة فالسنة مكملة مفسرة للقرآن. ذكر اهل قول سلبة وكان نهجا لبيت احد الصفات ورأسا في العلم والعمل رحمة الله يقول نزول الرب جل جلاله فقال منرأيتم ينكر هذا فاتهموه على اي شيء على الاسلام. من انكر - [00:42:41](#)

نزول الله وهو في الصحيحين حيث في الاغار ابن مزنی وابی سلمة عن ابی هريرة وابی سعید وجاء ابن عبد الله ورفاعة ابن ورفاعة ابن الجھنی او بعرابة الجھلی في نزول الله عز وجل يقول من انكر هذه الاحادیث فاتهموه على الاسلام. لانه يکذب بخبر النبي صلی الله علیہ وسلم - [00:43:01](#)

اما اهل السنة فيتبع فيؤمنوا بهذه الصفات ويثبتون نزول ربنا ويثبتون ما ثبت له في كتابه وفي سنة رسوله صلی الله علیہ وسلم. ايضا ذكر ما يتعلق عن ابن ماجی وذكر فيه انه سئل عما جحدت به الجاهلية فقال اما بعد قد فهمت ما سألت عنه فيما تبعت فيما - [00:43:21](#)

فيما تبعت الجاهلية في صلة الرب العظيم الذي فاتت عظمته الوصف والذی فاتت لعلها الذي فاقت عظمته الوصف والتقدیر وكلت الالسن عن تفسیر صفتہ وانحرست العقول دون معرفة قدره. فلم تجد عقول بساغ فلم تجد العقول بساغ. فرجعت خاسئة - [00:43:41](#)

حسیرة وانما خلق وانما يقال كيف لمن لم يكن لمن ثم كان اما من لا يحول ولا يزول ولم يزل هذه الكلمات فيها اشكال وهي كلمة الحول يحول ويزول ولم يزل وليس له مثلا آزال الزوال يتكلم به - [00:44:01](#) ايضا والتحول كان الجھمية. فان كان التحول هو انه يتحول بالذات الى ذات. ويزول بالذات الى ذات وانه ينتهي ويغیب ويفنى ويزول ويتحول بعد الفناء فهذا من قال به كفر بالله عز وجل وان كان المراد بالتحول الزوال الانتقال - [00:44:21](#) المجيء واللوج والاتيان فهذا يثبته لله عز وجل والقاعدة ان الالفاظ التي تصاف الى الله عز وجل ان كانت الفاظ ليست شرعية اي لم يأتي آلا اضافة الى اضافتها الى الله في الشرع فاننا لا نضيفها اليه - [00:44:41](#)

وان دلت على معنى صحيح قبلنا المعنى وردتنا اللفظ. الالفاظ المحدثة التي كالجوهر والعرض والجسم وكذلك والزوال وباذا تريدون بها؟ اذ قصدوا بأنه لا يحول ولا يزول يده لا يفني فنقول المعنى صحيح الله لا يفدي. لكن العبارة هذه - [00:44:58](#) خطوة نعبر عن بما قاله ربنا سبحانه وتعالى كل شيء هالك الا وجهه. وان قصدوا بالزوال وانه لا يجوز الانتقال والتحرى والبجي فنقول هذا المعنى باطل ونرد اللفظ والبعثة وثبت ان ربنا ينزل ويحيي ويستوي - [00:45:18](#)

ويفعل ما يشاء سبحانه وتعالى فهذه الكلمات موهبة ولكن يحمل قول الماجسون بمعنى انه لا يفني ولا ينتهي سبحانه ولم يزل وليس له مثل فانه لا يعلم كيف هو الا هو الى ان قال فالدليل على عجز العقول عن تحقيق صفة عجز عن تحقيق صفة - [00:45:38](#) خلقه اي عند العقول واذ بلغت ما بلغت لا تبلغ حقيقة صفتہ ولا تبلغ كلها صفتہ سبحانه فهي عاجزة ان تصف اصغر خلقه لا تکاد تراه صغرا يحول ويزول ولا يرى له الرسول صلی الله علیہ وسلم فاعرف - [00:45:58](#)

علم لو قيل اوصفو لنا هذه الدبلة لما استطاع الخلق ذلك. وما يغیب عليه من صفاتها باكثر مما يعلمنه وكذلك الذبابة هذه الحشرات الصغيرة يغیب عنهم من صفاتها فكيف برب الارباب وملك الملوك سبحانه وتعالى - [00:46:18](#)

قل فاذا لم تعرف قدر ما وصف فما يقول بعد ذلك فاعرف غناك عن تکلیف صفة ما لم يصف الرب بنفسه بالنفس بعجزه وعندك ان عجزت فان عجزت عن معرفة حقيقة صفة ربنا سبحانه وتعالى فاقر واعترف - [00:46:38](#) وظعفك ثم بين اخری قاعدة قال انه لا يظاف الى الله ولا يثبت لله الا ما اثبته ولنفسه له الرسول صلی الله علیہ وسلم. قال فاذ لم فاذ لم تعرف قدر ما وصف فما تکلف عند ما لم يصفه. هل تستدعي العلم الذي تطلبہ؟ العلم الذي - [00:46:58](#)

يطلبه المسلم علم يقربه الى الله عز وجل علم يستدل به على طاعة الله وفعل طاعة يستدل على ترك معصية علم يستدل به على تعظيم الله عز وجل. لذلك العلم اما يتعلق باسماء الله او بصفات او باحكام - 00:47:18

او بجزاءه فما بعد ذلك ليس بعلم يحمد صاحبه. فهذا الذي لا يقربك الله عز وجل فلا تحرض على تعلمه. ومن التكلف ان ان تتعلم شيئا لا يبلغه عقلك لا يبلغه عقلك وانما الواقع المسلم ان يؤمن بصفات الله ويثبتها كما جاءت ولا - 00:47:38

تعرض لكيفياتها. يقول فاما الذي جحد ما وصف الرب بالنفس تعمق وتتكليفا فقد استوته الشياطين في الارض حيران فعيبي عن عن البين بالخفي ولم ينزل يملي له الشيطان حتى جحد قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. فقال لا يرى يوم - 00:47:59 وهذا قول الجهمية ان الله لا يرى وانهم يقولون ان الله لا يرى والله لا يرى تعالى الله القول علو كبير وقد قال المسلم نبיהם هل نرى ربنا يا رسول الله يوم - 00:48:19

قال هل تضارون او هل تضارون في رؤية الشمس او القمر؟ الحديث الى ان قال وقال وسلم لا تمتلي الدار اي ذكر بعض الدالة على بعض الصفات صفة الرؤية وثبت لله عز وجل وهي بحمل اتفاق بين اهل السنة ايضا صلة القدم لله سبحانه وتعالى وهي محل اتفاق وهي السنة وان الله له - 00:48:29

لابد وانه يضع قدمه في النار حتى ينزل بعضها الى بعض وهي ثابت. كذلك ضحك الله عز وجل فقد ثبت انه ضحك عند الله رب ان ربنا يضحك ما جاء في - 00:48:49

حديث ابي هريرة في الصحيح انه يعجب ايضا كما في الصحيحين وقد ذكر وقال ابن قيس لقد ضحك الله بما فعلت بضيفك البارحة الصحيح انه ليس ذا في القيس وانما لابي ايوب الانصاري. خالد بن زيد الانصاري تعالى فهو الذي ضحك الله من صليعه. وقيل من ابي طلحة - 00:48:59

الانصاري فلكته الصحيح انه ابو انه ابو ايوب الانصاري. قال ايضا ذكر هنا عن آآ ذكر هنا آآ قال كان عبد العزيز بن الحجاز نودي من فضلاته كما ذكر ذلك الذهبي. عند نادي منادي - 00:49:19

بالمدينة الا يفتني الناس الا ما لك وعبدالعزيز بن المهدى شهور رحمه الله تعالى قال ايضا جمال بن زيد البصري الحافظ الاعلى العالم الامام الجهبن المحدث قال هنا قال عبد الوهاب ابن ابي حاتم الرازى في كتاب الردعة الجهمية ذكر باسناد عن سنان ابن حرب عن جمال بن زيد - 00:49:36

تقول انما يدورون على ان يقول ليس بالسماء له. وهذا القول نقل عن آآ نقل عن آآ حبات بن زيد. ونقل ايضا عن آآ المبارك ونقل عن غيرهم ان قول الجاهل ينتهي انه ليس في السماء له لانه يقول ليس في السماء الله وليس في السماء من له صفات واسماء وان - 00:49:56

عندما يثبتون لا يثبتون ربا والها في اذهانهم فقط. واما في الاعياد والحقيقة فليس عند الجهرية لا قال له يا رب الى ان قال رحمه الله تعالى قلت يقول الذهبي مقالة السلف وائمة السنة بان الصحابة الله ورسوله والمؤمنون ان الله - 00:50:16 عز وجل في السماء وهذا محل اجماع وادى الله على العرش وهذا ايضا محل اجماع وادى الله فوق السماوات وهذا ايضا محل اجماع وانه ينزل السماء الدنيا وهذا باتفاق اهل السنة - 00:50:36

وحجتها ايضا بجماعتهم وحججة على ذاك الدستور والاثار وقال واما الجهبية فقالوا ان الله في كل مكان من قال ذاك فقد كفر بالاجماع تعالى الله عن قوله علوا كبيرا فمن يقول ان الله في كل مكان وان الله في السفل تعالى الله عن قوله هو كافر بالله وقال ايضا الذهبي وقال متأخر المتكلمين - 00:50:46

ان الله تعالى ليس في السماء ولا على العرش ولا على السماوات ولا في الارض. وهم يقولون خبرت للعيون المطلق ولكن لا يحددون جهة. وهذا ايضا من ابطل الباطل هو يقول ليس داخل العالم ولا خارج العالم وليس بائن بين الخلق وهندي كلها من الاقوال الباطلة المنكرة فالذى يقوله اهل السنة ان الله على عرشه وفوق سماواته - 00:51:06

دائما من خلقه بائن من خلقه له الصفات صفات الجلال والجلال والجمال وله الاسماء الحسنى سبحانه وتعالى وقال حاجاج ايضا القرآن كلام الله

انزله جبريل عند رب العالمين. قال ابن ليلة ايضا - 00:51:26

محمد بن ابي ليلى وان كان سيء الحفظ لكنه من ائمة اهل السنة ومن علمائها وفقهاها يقول او من قال القرآن مخلوق؟ اول من قال القرآن مخلوق رجل فاستتابوا بليلة كما استتاب النصارى اي ان ابن ابي لو كان قاضيا في الكوفة استتاب رجلا قال ان القرآن مخلوق وبعرف الكتاب وانه - 00:51:48

استوجب قتله بهذا القول الكفري. فان تاب والا ضربت عنقه. ثم ذكر عن جعفر الصوت قال وسيد العلويين في زمان العلوي العلويون الذي يقصد هم الهاشميون ابناء وبن سلالة علي رضي الله تعالى عنه. وليس المراد العلويين هنا العلويون الذي في زماننا. فالعلويون الذي في زمانهم - 00:52:08

كثرة الزنادقة باطنية لعنهم الله وان مراد العلويين هنا اباء علي ابن ابي طالب قال واحد ائمة الحجاز لم يلحق لم يلحق الصحابة اي لم يدرك احد جعفر الصادق. لم يدرك احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لكن والده ادرك محمد ابن علي بن الحسين ادرك جابر بن عبد الله وغيره. قال - 00:52:28

جرعة الرازى حداد سويد بن سعيد عن دعاء بن عبار قال سئل جعفر بن محمد عن القرآن قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وهذا كلام جميل - 00:52:48

ليس بخالق لا لو قال له قائل بذاته وليس بمخلوق آآ فهو مخلوق ادبه هو صفة من صفات الله عز وجل القرآن كلام الله وهو صفة من صفات الله عز وجل فليس بخالق ولا مخلوق بل نقول هو القرآن كلام الله غير مخلوق ونزيد غير مخلوق لانه وجد في - 00:52:58

زمان في الزمان الاول من يقول غير ما هو يقصد غير مفترى ولا مكتوب فنؤكذ ذلك بأنه غير مخلوق لنثبت انه كلام الله ذكر ايضا البصرة عنده قال له لرجل الياس هذا ورق المزاج فهو - 00:53:18

فقال له قم يا زنديق وهذا دليل على انه كفره بنسبة ادنى القرآن مخلوق لله عز وجل. ومع ان الورق هذا الرجل الذي قال فهذا الورق وهذا الزاج بالورق الذي قبل ان يكتب فيه القرآن هو مخلوق الورق والوراق التي والكافع والکعب الذي هو الورى - 00:53:38 والجبر والبداد الذي كتب به كلام الله هو مخلوق. وادى الكلام الذي كتب والكتاب والصحف التي حوت كلام الله نقول هذا الكلام ليس مخلوق. اما الورق والكافع الجلد الذي كتب به القرآن فهو مخلوق لله عز وجل. لكن حيث ان هناك من يقول ويشير النص عند القرآن يقصد مصحف مخلوق. فإنه يقصد بذلك - 00:53:58

الكلام الذي حواه المصحف والكلام الذي حواه القرآن. مثل مثل الورق والمداد مثل اللسان والشفتين فاللسان مخلوق والشفتان مخلوقتان والذي يخرج منها من كلام الله هو غير مخلوق. فالقرآن كلام الباري والصوت صوت القارئ. صوت القارئ مخلوق. واما الكلام الذي - 00:54:25

تكلم به القارئ فهو كلام الله غير مخلوق. لك ايضا قول شريك ابن عبد الله الدخعي قول عباد العوام قال قدم علينا شريك ابن عبد الله الحميد بنحو خمسين فقالنا له يا ابا عبد الله ان عندنا قول معتزلة ينكرون هذه الاحاديث ان الله ينزل الى السماء الدنيا وان اهل الجنة يرون ربهم. فقال - 00:54:55

لا شيء فحتى يجد بنحو العشرة احاديث فيها ثم قال اما نحن فاخذنا دينا عن ابناء التابعين عن الصحابة يعني ما نذكره وما نقول نبدأ في من قبل من قبل انفسنا وانما اخذه ابناء التابعين. وابناء التابعين - 00:55:15

اخذوا من الصحابة والصحابة اخذوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اين اتوا بهذه الاقوال الباطلة المبتدعة في تعطيل اسماء الله وصفاته وتحريف النصوص؟ من اين اتوا بهذا؟ سندهم - 00:55:32

واصولهم انها من سوسن ابدا طالوت ابدا ما الذي صححه النبي صلى الله عليه وسلم؟ لسحر من هو؟ لبيد بن العاصم. طالوت ابن لبيد ابن اقتل ابن العاصم. اي سوسن يرويه عن طالوت ابن اخت نبيل العاصم ويرويه طاولة عن نبيل العاصم فسلسلته تنتهي الى يهودي فاول قال بهذا - 00:55:48

من جاء بمعبد الا درهم وقد اخذه عن سوسن وسوسا اخذه عن طالوت وطالوت اخذه عن لبيد بن الاعصاب ساحر النبي صلى الله عليه وسلم فسيرجع استناده قوله الى قول اليهودي الذين ارادوا افساد الدين لعنهم الله. قال بعد ذلك محمد بن اسحاق - 00:56:18
باب اهل المغازي ذكر عن محمد اسحاق انه قال بعث الله ملكا من الملائكة الى بخت نصر الى بخط بصر فقال هل تعلم يا عدو الله كم بين السماء والارض؟ الى ان ساق مقوله طويلة فيها آآ قال ثم - 00:56:38

يبدأ ثم يبدأ العرش عليه ثم يبدو العرش اي يبدو العرش ويظهر العرش عليه ملك عليه ملك الملوك تبارك وتعالى وفيه اثبات اعوذ بالله. الذهب يقول هذه القصة انما هي جاءت عن الدبرود وليس عن بخت نصر هو الذي كان يقول ربكم وكان يدعى الالوهية الروبية لعنه الله - 00:56:54

وفي هذه القصة اثبات ان الله على عرشه وادى العرش وهو فوق على المخلوقات وفوق المخلوقات. وقال كان الله تعالى كما وصف قد ليس له الا الماء عليه العرش. وعلى العرش ذو الجلال والاكرام الظاهر في علوه على خلقه فليس هو شيء فوقه - 00:57:14
احاطته بخلقته فليس شيء دونه. الدائن الذي لا يبيت فكان اول ما خلق النور والظلمة ثم سمح السموات السبع الدخان ثم دحر ارض ثم استوى الى السماء فحبكهن واكمل خلقهن في يومين ففرغ من الخلق بالخلق في ستة ايام ثم استوى بعده على عرشه - 00:57:34

سبحانه وتعالى هذا الشاهد منه قوله الا العرش على عرشه سبحانه وتعالى هو ربنا ذي الجلال والاكرام فالله فوق العرش والعرش واعلى المخلوقات فهذا كله يدل على علو الله وهذه الاثر ان ساقها الذهبي عن ائمة اهل السنة - 00:57:54
يستدل به على عبد الله عز وجل في العلو سبحانه وتعالى. وادلة علو يكفي منها ما جاء في كتاب الله جاء في سنة رسول الله وايضا زيادة في الحجة والبيان ان اهل السنة يجمعون على ما دلت عليه هذه النصوص وفهم منها - 00:58:14
ما فهمه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقاله وبين له وبينه لهم رسولنا صلى الله عليه وسلم فالله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك - 00:58:34